

## في المعجمية العربية كتب الألفاظ ومعجم المعاني

د. صلاح كزارة

### أولاً- مقدمة في اتجاهات الدرس المعجمي عند العرب

توزعت جهود الباحثين في الدرس اللغوي المعجمي عند العرب، نشأته وتأصيله، اتجاهاتٍ ثلاثة. تناولها أصحاب الاتجاه الأول<sup>(١)</sup> تحت قسمين رئيسيين هما<sup>(٢)</sup>:

أ - معجم الألفاظ<sup>(٣)</sup>: وترمي إلى شرح معاني المفردات، فترتب الكلمات ترتيباً خاصاً يسهل على من يريد الوقوف على معنى أي كلمة الرجوع إليها في مواطنها<sup>(٤)</sup>. وأبرز طرائق هذا الترتيب ثلاث هي:

١- ترتيب الكلمات ترتيباً صوتياً بحسب مخارج الحروف، كالعين للتحليل (ت نحو ١٧٠هـ)، والبارع للقالي (ت ٣٥٦هـ)، والتهذيب للأزهري (ت ٣٧٠هـ)، والمحيط للصاحب بن عباد (ت ٣٨٥هـ)، والمحكم لابن سيده (ت ٤٥٨هـ).

٢- ترتيب الكلمات ترتيباً هجائياً وفق الحرف الأول من الكلمة، سواء طرح نظام الأبنية والتقليبات، كأساس البلاغة للزخشري (ت ٥٣٨هـ)، والمصباح المنير للفيومي (ت ٧٧٢هـ)، أم احتفظ بها كالجوهرة<sup>(٥)</sup> لابن دريد (ت ٣٢١هـ)، والمجمل والمقاييس لابن فارس (ت ٣٩٥هـ).

٣- ترتيب الكلمات ترتيباً هجائياً وفق الحرف الأخير من الكلمة، أو ما أطلق عليه نظام الباب والفصل، أو الترتيب بحسب القافية، كالصباح للجوهري (نحو ٤٠٠هـ)، واللسان لابن منظور (ت ٧١١هـ)، والقاموس المحيط للفيروزابادي (ت ٨١٧هـ).

ب - معاجم المعاني<sup>(٦)</sup>: وهي التي يلجأ إليها الباحث، لا عندما يعسر عليه المعنى، ولكن عندما يستعصي عليه لفظ يوافق معنى يدور في خاطره<sup>(٧)</sup>. وقد رصد الباحثون في نشأة هذه المعجمات وتطورها مراحل ثلاثاً: تمثلت الأولى في رسائل صغيرة تستقل كل منها بألفاظ معنى أو جنس من أجناس النبات أو الحيوان، مثل: المطر، واللبأ واللبن، لأبي زيد الأنصاري (ت ٢١٦هـ)، والخيل والإبل والنبات للأصمعي (ت ٢١٤هـ)، وغير ذلك كثير. وظهرت في الثانية مؤلفات أوسع حجماً وموضوعاً من الرسائل السابقة جمعت أكثر من موضوع واحد، كالغريب المصنف لأبي عبيد (ت ٢٢٤هـ)، والألفاظ لابن السكيت (ت ٢٤٤هـ) والصفات للنضر بن شميل (ت ٢٠٤هـ) وغيرها. أما المرحلة الثالثة فقد انتهت بتأليف معاجم المعاني حقاً، وأهمها المخصص لابن سيده.

ونظر أصحاب الاتجاه الثاني إلى هذا الدرس نظرة تاريخية زمنية، ولكنهم انقسموا في نظرهم هذه فريقين، تتبع الأول<sup>(٨)</sup> منهما هذه الدراسات عبر القرون مصاحباً لها منذ نشأتها في القرن الثاني للهجرة حيث كانت رسائل صغيرة الحجم يتوفر كل منها على موضوع معين من موضوعات اللغة، إلى أن استوت كتباً أضخم حجماً وأشمل مادة في القرن الثالث، وحتى نضجت معاجم كاملة الخلق في القرن الرابع الذي «يعد - بحق - قرن المعاجم العربية أو كنوز الألفاظ، ففيه ألف أكبر عدد من المعاجم المشهورة المعتمدة، وفيه أخذ المعجم العربي الصورة المألوفة لنا<sup>(٩)</sup>». ثم يعرض لأشهر المعاجم العربية بعد القرن الرابع حتى يقف عند القاموس المحيط الذي تصدى له كثير من الباحثين يشرحونه ويتقنوناه ويستدركون ما فاته.

أما الفريق الثاني<sup>(١٠)</sup> فقد التقى مع أصحاب الاتجاه الأول في حديثهم عن معاجم المعاني والمراحل التي مرت بها، ولكنه سمّاها المعاجم الموضوعية أو التجانسية، وافترق عنهم في الكلام على معاجم الألفاظ فسمّاها معجمات أبجدية، وعرضها

عرضًا تاريخيًا زمنيًا بحسب ظهورها بادئًا بالعين للتحليل، ومنتهيًا بالمعجم الوسيط الذي أصدره مجمع اللغة العربية في القاهرة<sup>(١١)</sup>، مارًا بالجمهرة والبارع والتهذيب والمحيط والجمل والمقاييس والصحاح والمحكم وأساس البلاغة ومفردات الراغب الأصفهاني والنهاية والعباب ولسان العرب والمصباح المنير ومختار الصحاح والقاموس المحيط وتاج العروس ومحيط المحيط والجاهل على القاموس وأقرب الموارد والمنجد ومعجم الطالب والبستان وفاكهته ومنجد الطلاب<sup>(١٢)</sup>.

أما الاتجاه الثالث<sup>(١٣)</sup>، فقد رأى صاحبه<sup>(١٤)</sup> - لكي يصل إلى دراسة المعاجم - أن يصور الدراسات اللغوية التي اضطلع بها العرب قبل أن يؤلفوا المعجم الأول؛ فدرس كثيرًا من الرسائل اللغوية، وخصّ بالبحث الموضوعات التي نشأت قبل كتاب العين أو في زمن معاصر له، وتتبع كل موضوع منها تتبعًا تاريخيًا إلى أن انتهى التأليف فيه، أو إلى العصر الحديث، ليتبين ما طرأ عليه من تطورات، وآثاره في مناهج المعجمات وموادها، فاجتمع له من ذلك كله كتاب يقرب من مئتي صفحة<sup>(١٥)</sup> من مؤلفه الضخم، كسره على تسعة أبواب: درس في أولها كتب الغريبين (القرآن والحديث) والفقه، وتناول في الثاني كتب اللغات العامية والمعرب (لغات القرآن، لغات القبائل، المعرب، المعاجم المزدوجة اللغة، كتب لحن العامة)، وعرض في الباب الثالث كتب الهمز، وأفرد الرابع لكتب الحيوان (كتب الحشرات، الخيل...)، وخصّ الخامس بكتب النوادر، وذهب السادس بكتب البلدان والمواضع، واستقل السابع بكتب الأفراد والتشبية والجمع، والثامن بكتب الأبنية (المصادر، الصيغ الخاصة من الأفعال، الأفعال عامة، أمثلة الأسماء)، أما الباب الأخير وهو التاسع فقد تكلم فيه على كتب الصفات، وهي كتب «لا تقصر بحثها على موضوع واحد، بل تحاول أن تجمع ما أمكنها من موضوعات... وتسمى أيضًا الغريب المصنف... ومن هذه الكتب: الصفات

للنضر بن شميل، والصفات للأصمعي، والغريب المصنف لأبي عبيد، والألفاظ لابن السكّيت، ومبادئ اللغة للإسكافي، والمخصّص لابن سيده الذي توج هذا النوع من الكتب وسما به إلى القمة<sup>(١٦)</sup>.

وبعد هذه الجولات في أبواب الكتاب انتقل إلى الكتاب الثاني فتحدث فيه عن المعاجم، فرأى أنها تتوزع في مدارس أربع: رتب أولها المواد بحسب مخارج الحروف، وتمسكت الثانية بالترتيب الألفبائي، ورتبت الثالثة الكلمات بحسب الحرف الأخير، والرابعة بحسب الحرف الأول.

### ثانياً: كتب الألفاظ<sup>(١٧)</sup> واختلاف الباحثين في تصنيفها:

تلك هي الاتجاهات التي سار فيها الدرس اللغوي عند العرب منذ نشأته حتى عصرنا الحاضر. ولو تساءل الباحث عن كتب كالألفاظ لابن السكّيت (ت ٢٤٤هـ)، والألفاظ الكتابية للهمذاني (ت ٣٢٠هـ)، وجواهر الألفاظ لقدامة ابن جعفر (ت ٣٣٧هـ)، والألفاظ لابن المرزبان (النصف الأول من القرن الرابع للهجرة)، ومتخيار الألفاظ لابن فارس (ت ٣٩٥هـ)، وغيرها ممّا يشاكلها، ما موقعها من هذه الاتجاهات؟ وما موقف الباحثين منها؟ لما ظفر بجواب شافٍ.

فمن الباحثين<sup>(١٨)</sup> من يراها كتباً جامعة لعدد كبير من الأبواب والمعاني، وهي «على رغم تعدد أبوابها، لا يمكن اعتبارها معاجم حقيقية، فهي بعيدة عن الاستيعاب والشمول من جهة، كما أنها - من جهة ثانية - لم يلتزم في تصنيفها وتنسيق أبوابها نظام معين، وهاتان الصفتان: الشمول والترتيب شرطان ملازمان لفكرة المعجم».

ومنهم<sup>(١٩)</sup> من يجعلها «كتباً تعليمية دلالية ذات تصنيف موضوعي... تهدف إلى تقريب الألفاظ لمن أراد حصيلة لغوية تعينه على الكتابة العربية الفصيحة».

ويذهب بعضهم<sup>(٢٠)</sup> إلى أنها «معجمات متوسطة الحجم ومرتبطة على حسب المعاني»، في حين يصفها آخرون<sup>(٢١)</sup> بأنها «معجمات جامعة ترمي إلى بيان المفردات الموضوعية لمختلف المعاني».

ولكنّ بعض الباحثين<sup>(٢٢)</sup> صنّفوها ضمن المعاجم الموضوعية، وضمّوا إليها كتباً أخرى كالغريب المصنف لأبي عبيد، ومبادئ اللغة للخطيب الإسكافي (ت ٥٤٢٥هـ)، ونظام الغريب لعيسى بن إبراهيم الزبعي (ت ٥٤٨٠هـ)، وغيرها.

أمّا حسين نصار<sup>(٢٣)</sup> فقد جعل كتاب ابن السكّيت فقط ضمن كتب الصفات أو الغريب المصنف، ولكنه - مع ذلك - أحسن أن في الكتاب ما يميزه منها فقال: «وأكثر عناية المؤلف - أي ابن السكّيت - موجهة إلى العبارات لا الألفاظ»، في حين أدرجه حسن ظاظا<sup>(٢٤)</sup> ضمن معاجم المعاني، ولكنّه - في الوقت نفسه - تحرّج من إدراج «الألفاظ الكتابية» فيها، وكأنما شعر بأن له طبيعة خاصة، فأفرده بمحدث بعدها فقال: «أمّا الألفاظ الكتابية للهمداني، فإنه يصرف همه إلى انتقاء تعبيرات، بعضها جمل كاملة مرتبة بحسب الموضوعات لإمداد الكتّاب، ولا سيما كتاب الدواوين بأساليب فصيحة يضعونها كما هي في كتاباتهم».

ومن الباحثين<sup>(٢٥)</sup> من صنّف كتب ابن السكّيت والهمداني وابن فارس في معاجم المعاني، وصنّف كتاب قدامة بن جعفر فقط في كتب المترادفات!.

### ثالثاً- كتب الألفاظ اتجاه مستقل في التأليف اللغوي:

تلك هي أيضاً نظرة الباحثين إلى تلك الكتب، ويحسن بي قبل أن أدلي بدلوي فيها أن أبيّن موقفي من تلك الاتجاهات التي عمّت الدرس اللغوي المعجمي عند العرب، فأقف مع أصحاب الاتجاه الثالث منها؛ فلا ريب أن

هذه النظرة التي رصدت الجهود اللغوية منذ نشأتها، وتتبعها في مساراتها المختلفة حتى انتهى التأليف فيها إلى العصر الحديث، نظرة موضوعية تتسم بالدقة والشمول، إلا أنها - مع ذلك - لم تنج في حديثها عن تلك الكتب، وأعني كتب الألفاظ، مما وقع فيه الآخرون، ولو أنها أفردت هذه الكتب عن كتب الصفات وجعلتها في باب خاص أسمته: كتب الألفاظ لأصابت الغرض. ذلك أني أرى أن هذه الكتب: الألفاظ لابن السكيت، والألفاظ الكتابية للهمداني، وجواهر الألفاظ لقدماء بن جعفر، والألفاظ لابن المرزبان، ومتخير الألفاظ لابن فارس وغيرها مما وصل إلينا أو لم يصل... كل هذه الكتب تؤلف اتجاهًا مستقلاً من اتجاهات التأليف اللغوي يمكن تسميته - مع شيء من التجوز - «مدرسة الألفاظ».

وهذا الاتجاه أو تلك المدرسة تفتقر عن مدرسة الصفات أو الغريب المصنف وإن قامتا على أساس واحد هو الترتيب بحسب الموضوعات، إلا أن الموضوعات التي عالجتها كتب الألفاظ تختلف - في جملتها - عن الموضوعات التي طرقتها كتب الصفات. فكتب الألفاظ لا تعنى بموضوعات كتب الصفات أو الغريب المصنف كخلق الإنسان وخلق الفرس والإبل والشاء... إلخ عناية كبيرة، ولكنها تورد الألفاظ التي تدل على أفعال هذه المخلوقات وبخاصة الإنسان في أحوالها المختلفة أو بعض ما يتعلق بها؛ أي إنها تعنى، غالباً، بالأعراض من دون الجواهر، فكتاب كالغريب المصنف لأبي عبيد (ت ٥٢٤هـ) أو المخصص لابن سيده (ت ٤٥٨هـ) يعرض في أبواب عدة وفصول متنوعة لموضوعات اللغة عامة، كخلق الإنسان والحيل والوحوش والسلاح والنبات والجبال والأودية والحشرات... إلخ، ويفصل القول في كل منها تفصيلاً كبيراً لا يكاد يغادر شيئاً يتعلق بها، كذلك يعرض لظواهر لغوية ونحوية

وصرفية، فنجد أبوابًا كثيرة لموضوعات كالأضداد، والإتياع، والقلب والإبدال، والمقصور والممدود، وأبنية الأفعال، والمصادر، والتصغير، والجمع... إلخ. فهذه الكتب أشبه بمعلمات (دوائر معارف) لغوية ضخمة تكاد تجمع معظم ألفاظ اللغة المعروفة إلى زمن أصحابها، في حين أن كتب الألفاظ إذا عرضت للإنسان مثلاً فإنها تعرض للألفاظ الدالة على صفة من صفاته، كالأصل والكرم، والكبر، والذكاء، وضعف القلب، والجبن، والشجاعة، والخوف... وغير ذلك من الأحوال، أو تعرض لعيب من العيوب التي تصيب بعض أعضائه كالهزال، والسمن، وضعف الخلق، والحرق، والجروح... ونحو ذلك. هذا فرق، وثمة فرق آخر بين كتب الألفاظ وكتب الغريب المصنف أو الصفات وهو أن كتب الصفات تعنى بالمفردات واستقصائها لأنها تستهدف جمع اللغة وتدوينها، في حين أن كتب الألفاظ تصرف معظم عنايتها للعبارة والتراكيب، لأن غايتها تعليمية ترمي إلى تقريب الألفاظ لمن أراد حصيلة لغوية تعينه على الكتابة العربية الصحيحة، كما وضح ذلك الهمداني في مقدمة كتابه<sup>(٢٦)</sup>. ولو وازنًا مثلاً بين بابين في موضوع واحد، وليكن باب الشجاعة، أحدهما من الغريب المصنف لأبي عبيد، والآخر من جواهر الألفاظ لقدماء بن جعفر لوقفنا على تلك الفروق بكلّ جلاء ووضوح.

يقول أبو عبيد في باب: «الشجاعة وشدة والبأس»<sup>(٢٧)</sup>.

«الأصمعي: النهيُّ من الرجال: الشجاع، وقد نَهَكَ نَهَاكَةً. ومن الإبل: القوي الشديد. الفراء: الذمر: الشجاع أيضًا، من قوم أذمار. الأصمعي: العَشْمُشَم: الذي يركب رأسه لا يثنيه شيء عمًا يريد ويَهْوَى. والصَّهْمِيم: نحوه. والمزير: الشديد القلب. والحميز: مثله، الذكيُّ القلب. والمزير: العاقل المتصرف في الأمور. الرابط الجأش: الذي يربط نفسه عن الفرار

يَكْفَهُ جُرْأَتَهُ وَشَجَاعَتَهُ. وَالْعَلْتُ: الشَّدِيدُ الْقِتَالُ اللَّزُومُ لِمَنْ طَالَبٌ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ تَبَّتْ الْعُدْرُ، إِذَا كَانَ تَبَّتًا فِي قِتَالٍ أَوْ كَلَامٍ. غَيْرُهُ: الْبَاسِلُ: الشَّجَاعُ، وَقَدْ بَسُلَ بَسَالَةً، وَالْمَشِيْعُ: مِثْلُهُ. وَالْحُلْبُسُ: الشَّجَاعُ، وَيُقَالُ: اللَّازِمُ لِلشَّيْءِ لَا يَفَارِقُهُ. وَالْحُلَايِسُ: مِثْلُهُ. قَالَ الْكَمِيْتُ<sup>(٢٨)</sup> يَصِفُ الْكَلَابَ وَالثَّوْرَ:  
فَلَمَّا دَنَّتْ لِلْكَادَتَيْنِ وَأَخْرَجَتْ بِهِ حَلْبَسًا عِنْدَ اللَّقَاءِ حُلَايِسًا  
قَالَ الْكَسَائِيُّ: الصَّمَّةُ: الشَّجَاعُ، وَجَمَعَهُ: صِمَمٌ. أَبُو عَمْرٍو: رَجُلٌ مَحْشَشٌ  
وَمُحْشَفٌ وَهُمَا الْجَرِيثَانِ عَلَى اللَّيْلِ».

ويقول قدامة بن جعفر في باب «الشجاعة»<sup>(٢٩)</sup>.

«هُوَ مُشَيِّعُ الْقَلْبِ، مُهَيِّجُ الْحَرْبِ، رَابِطُ الْجَأَشِ، بَطِيءُ الْإِنْخِيَاشِ، تَبَّتْ الْجَنَانُ، حَتَفَ الْأَقْرَانُ، شَدِيدُ الطَّعَانِ، جَرِيءُ اللَّبَانِ، قَصِيرُ الْعِنَانِ، بَعِيدُ الْإِمْعَانِ، جَرِيءُ الْفَوَادِ، حَلِيفُ الطَّرَادِ، قَلِيلُ الشَّرَادِ، فَقِيرُ الْجِيَادِ...  
ويقال: هَجَمَ فِي الْحَرْبِ وَلَمْ يَحْفَلْ، وَانْقَحَمَ فِيهَا وَلَمْ يَعْأَ، وَتَهَكَّمَهَا وَلَمْ يَفْتَأْ، وَمَضَى فِيهَا، وَهَجَمَ عَلَيْهَا وَلَمْ يَنْفِثْ، وَأَقْدَمَ وَلَمْ يُحْجَمَ، وَتَقَدَّمَ وَلَمْ يُعْقَبَ، وَتَقَحَّمَ وَلَمْ يُعْرَجْ، وَصَدَمَهَا وَلَمْ يُنْهِنَهُ، وَتَدَرَّعَهَا وَلَمْ يَتَكَعَّعْ، وَانْدَغَمَ فِي عَجَاجِهَا وَلَمْ يُكْفِكِفْ، وَجَّحَ فِي حَوْمَتِهَا، وَانْغَمَسَ فِي مَعْرِكَتِهَا. وَيُقَالُ: كَفَّرَ فِي دِرْعِهِ، وَتَكَمَّى بِسِلَاحِهِ، وَدَجَّحَ فِي شَوْكَتِهِ، وَخَطَرَ بِرِمْحِهِ، وَانْصَلَتْ بِسَيْفِهِ، وَانْبَرَى بِنِبَالِهِ، وَإِنَّهُ لَتَأْمُ الْأَدْوَاتِ، كَامِلُ الْأَلَاتِ شَاكِي السِّلَاحِ، قَوِي الْبِصَائِرِ. وَيُقَالُ: أَقْبَلَ فِي شِكَّتِهِ، وَبَصِيرَتِهِ، وَشَوْكَتِهِ، وَآلَتِهِ وَسِلَاحِهِ، وَعَلَيْهِ سَنَوْرُهُ وَمَعْفَرُهُ، وَالْوَاحِهُ وَبِصَائِرُهُ...»

ويقال: معه الأبطال المساعير، والأُنْجَادُ الْمَغَاوِيرُ، وَكِمَاةُ الْوَقَائِعِ، وَحِمَاةُ الْحَقَائِقِ، وَأَنْيَابُ الْحُرُوبِ وَسِنَانُهَا، وَضِرَامُ الْوَعْيِ وَشِهَابُهَا...»



ويقال: هم لُيُوثٌ غابة، وغيوثٌ سحابة، إخوان الكرانه، وأخذان الوقائع...».

فالفرق بين البابين في الكتابين، وإن كان موضوعهما واحدًا، واضحٌ بيّن لا يحتاج إلى تعليق، وفيه خير برهان على ما تقدم من تفریق بين كتب الألفاظ وكتب الصفات<sup>(٣٠)</sup>. على أن هذا التفریق لا يعني أن بينهما افتراقًا تامًا، وحدودًا فاصلة، ومن ثمّ فلا لقاء بينهما، فهذا ضربٌ من التحكّم لا يُقرّه البحث العلمي، فمادام الاتجاهان - كتب الصفات وكتب الألفاظ - يَنْهضان على أساس واحد، هو الموضوعات، فلا بدّ أن يكون بينهما التقاء ما، مهما اختلفت صورته وأشكاله، فالحدود التي تفصل بينهما ليست إلّا - إن صح التشبيه - كالحدود التي تميّز المحافظات المتعددة ضمن البلد الواحد.

#### رابعًا - التأليف في الألفاظ:

نشأ هذا الضرب من التأليف في وقت مبكر، وكان مسائرًا لحركة التأليف اللغوي عند العرب. فمنذ النصف الأخير من القرن الثاني للهجرة وحتى مطلع القرن الحالي ظهرت كتب كثيرة في هذا الاتجاه، بلغ عددها - فيما توصلت إليه بعد البحث والتنقيب - تسعة عشر كتابًا، وصل إلينا منها ستة بين مطبوع ومخطوط ممّا خلفه الأقدمون، يضاف إليها كتابان ألفهما المحدثون على غرار كتب الأقدمين. أمّا الباقي فقد حفظت لنا مصادر التراث العربي أسماءه وأسماء مؤلفيه.

أمّا الكتب الستة التي خلفها الأسلاف ووصلت إلينا فهي على الترتيب الزمني: الألفاظ لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكّيت<sup>(٣١)</sup> (ت ٥٢٤هـ)، والألفاظ لأبي إسحاق الرّجّاج<sup>(٣٢)</sup> (ت ٣١١هـ)، والألفاظ الكتابية لعبد الرحمن بن عيسى الهمداني<sup>(٣٣)</sup> (ت ٣٢٠هـ)، وجواهر الألفاظ لقدامة بن

جعفر<sup>(٣٤)</sup> (ت ٣٣٧هـ)، والألفاظ لأبي منصور محمد بن سهل بن المرزبان<sup>(٣٥)</sup> (النصف الأول من القرن الرابع للهجرة)، ومتخيّر الألفاظ لأبي الحسين أحمد بن فارس<sup>(٣٦)</sup> (ت ٣٩٥هـ).

وفي مطلع هذا القرن سلك الشيخ إبراهيم اليازجي (١٨٤٧ - ١٩٠٦م) مسلك القدماء فألّف كتابًا على هدي كتبهم سمّاه «نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد»<sup>(٣٧)</sup>، كما ألّف معاصره سعيد الخوري الشرتوني (١٨٤٩ - ١٩١٢م) كتابًا مماثلاً سمّاه: «نجدة اليراع»<sup>(٣٨)</sup>.

أمّا الكتب الأخرى التي احتفظت لنا المصادر بعناوينها وأسماء مؤلفيها فتشترك جميعًا في العنوان وهو: «الألفاظ» ومؤلفوها هم على الترتيب الزمني: المفضل الضبي<sup>(٣٩)</sup> (ت ١٦٨هـ)، والكسائي<sup>(٤٠)</sup> (ت ١٨٩هـ)، والأصمعي<sup>(٤١)</sup> (ت ٢١٤هـ)، وهشام بن الحكم مولى بني شيان<sup>(٤٢)</sup> (ت وفي قبل ٢١٨هـ)، وكلثوم ابن عمرو العتّابي الشاعر<sup>(٤٣)</sup> (ت ٢٢٠هـ)، وابن الأعرابي<sup>(٤٤)</sup> (ت ٢٣١هـ)، وأبو نصر الباهلي<sup>(٤٥)</sup> (ت ٢٣١هـ) وعبد الملك بن قطن المهري<sup>(٤٦)</sup> (ت ٢٥٣هـ)، وأبو عمر الزاهد<sup>(٤٧)</sup> (ت ٣٤٥هـ)، ومحمد بن أبي الحسين الكاتب<sup>(٤٨)</sup> (ت ؟).

وفي الختام نشير إلى أمور ثلاثة تتصل بكتب الألفاظ بسبب:

**أولها:** نسب ابن النلم (ت ٣٨٥هـ)، وتابعه ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) والقفطي (ت ٦٤٦هـ)<sup>(٤٩)</sup>، كتابًا لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ت ٢٩١هـ) عنوانه: «استخراج الألفاظ من الأخبار»، ولكن ابن خلكان (ت ٦٨١هـ) المتأخر عن هؤلاء والمرجح أنه ينقل من كتبهم ذكر الكتاب بعنوان: «الألفاظ»<sup>(٥٠)</sup> فقط! فهل وقف ابن خلكان على كتاب آخر غير الذي ذكره ابن النلم ومن تابعه وعنوانه «الألفاظ» لثعلب، أو أنه تصرف بالعنوان المطول فاختصره على هذا النحو، أو أن ذلك كان فعل النسخ أو الناشرين؟ هذا ما لا نستطيع له نفيًا أو إثباتًا.

**وثانيها:** ذكر فؤاد سركين (٥١) أن في مكتبة شهيد علي باستنبول مخطوطة تحمل الرقم /٣٠٥/ وتقع في ثلاث ورقات عنوانها: «رسالة في المعاني المختلفة للألفاظ» لأبي محمد مكّي بن أبي طالب القيسي (ت ٥٤٣٧هـ)، لم تتمكن من معرفة مضمونها.

**وثالثها:** وقع في كتاب تاريخ التراث العربي لفؤاد سركين (٨/ ٤٤٣ من الترجمة العربية) خلل واضطراب حول كتاب «الألفاظ» لابن المرزبان، فقد جاء فيه كما يلي:

«سهل بن المرزبان، أبو نصر، كان لغويًا أديبًا شاعرًا من أهل أصفهان، سكن نيسابور، ويبدو أن وفاته كانت نحو سنة (٥٤٣٠هـ/١٠٣٩م). وأخباره في يتيمة الدهر للثعالبي ٤/ ٣٩١ - ٣٩٢ - الأعلام للزركلي ٣/ ٢١٠. له «كتاب الألفاظ» ويوجد مخطوطًا في المدينة، عارف حكمت، لغة ٤ (٨١ ورقة، نسخت سنة ٧٦٦هـ)، انظر المنتخب لكحالة (٤٦). وفي مخطوطة أحمد الثالث، ٢٤٩٧ / ٢ (٢٦٦ - ٣٦٦) كتاب في المترادفات اسمه «كتاب الألفاظ»، منسوب إلى منصور بن سهل بن محمد بن المرزبان الحاسب. ويجب البحث عن علاقة المخطوطتين ببعضهما ببعض».

ولنا على ما جاء به سركين التعقيبات التالية:

١- من الواضح أن هناك خلطًا بين أبي نصر سهل بن المرزبان وأبي منصور محمد بن سهل بن المرزبان، وقد تبّه على هذا الخلط بين الرجلين محقق كتاب الألفاظ في مقدمة التحقيق ص ٢٥.

٢- إن رقم مخطوطة الكتاب في مكتبة عارف حكمت (٤ لغة)، صوابه: (١٤ لغة) كما هو واضح جلي في صورة صفحة العنوان من المخطوطة ذاتها، انظر مقدمة تحقيق الكتاب ص ٣٥.

٣- تابع سزكين صاحبي الأعلام والمنتخب من مخطوطات المدينة المنورة في نسبة كتاب الألفاظ لأبي نصر سهل بن المرزبان النيسابوري. ولا ندرى كيف وقع هؤلاء الثلاثة في هذا الوهم، مع أن صفحة العنوان (انظر صورتها في مقدمة التحقيق ص ٣٥) تنص صراحة على أن الكتاب «من تأليف الإمام الأجلّ أبي منصور سهل بن المرزبان الأشلّ النهاوندي». ولعل سبب هذا الوهم شهرة أبي نصر النيسابوري معاصر الثعالبي، وعدم الوقوف على ترجمة أبي منصور الأشلّ في الفهرست لابن النديم.

٤- إن عبارة سزكين في صفة مخطوطة أحمد الثالث «منسوب إلى منصور بن سهل بن محمد ابن المرزبان الحاسب» ربما وقع فيها اضطراب من وجوه عدة تسبب فيه ناسخ المخطوطة. فأول ما يلاحظ سقوط كلمة (أبي) قبل (منصور)، وربما كان ذلك بسبب السهو أو انتقال النظر مجاورة كلمة (أبي) لما يشابهها في الرسم (إلى). أمّا كلمة (الحاسب) فلعلها تحريف لكلمة (الباحث) كما سنرى، ويبقى أمر التقديم والتأخير في (سهل) و(محمد) يسيراً، وهذا التصويب يستند إلى ما ذكره ابن النديم في الفهرست<sup>(٥٢)</sup> من اسم الرجل وكنيته ولقبه، فاسمه: محمد بن سهل بن المرزبان، وكنيته: أبو منصور، ولقبه: الباحث عن معاص العلم. ويضيف ابن النديم قوله: «وقال لي من رآه إنه أشلّ اليد، وله من الكتب (المنتهى في الكمال) ويحتوي على اثني عشر كتاباً وهي: كتاب مدح الأدب، كتاب صفة البلاغة... كتاب الشوق والفراق... كتاب الألفاظ، كتاب نفائس الحكم». إن اتفاق ما جاء في صفحة العنوان لمخطوطتي الكتاب اللتين اعتمد عليهما في التحقيق (انظر الصورتين في مقدمة التحقيق ص ٣٥ و ٤٠) مع ما جاء في الفهرست لابن النديم يكاد يقطع باليقين في نسبة الكتاب لأبي منصور الباحث الأشلّ، وينفيها عن أبي نصر

معاصر الثعالبي وبخاصة أن الذين ترجموا لهذا الأخير وأهمهم صديقه الثعالبي نفسه لم يذكروا له كتابًا يحمل عنوان «الألفاظ».

ويُستأنس إلى جانب كل هذا بما ذكره محقق كتاب «الشوق والفراق» لأبي منصور محمد بن سهل بن المرزبان من أن صاحب الفهرست أورد أسماء بعض الأدباء الذين لقبوا ألقابًا طريفة أو مضحكة، ولهذا فإنّ ابن المرزبان رَحَّب بهذا اللقب [يقصد: الباحث عن معنص العلم]. ودليلنا أنّه وشَّح بعض أجزاء كتابه بعبارة: قال الباحث<sup>(٥٣)</sup>.

وتجدر الإشارة أخيرًا إلى أن محقق كتاب الألفاظ لابن المرزبان لم يقف على نسخة أحمد الثالث التي ذكرها سزكين، وأنه حقق الكتاب معتمدًا مخطوطة مكتبة عارف حكمت التي تقدمت صفتها، ومخطوطة مكتبة الأوقاف الوطنية بحلب ذات الرقم ١٧٤ وتقع في إحدى وسبعين ورقة، ولم يذكر تاريخ نسخها<sup>(٥٤)</sup>. وهي اليوم مما ضُمَّ إلى مكتبة الأسد الوطنية بدمشق.

### الحواشي

- (١) وهم - على الترتيب الزمني - أجد الطرابلسي (ط ٤ / ١٩٦٩ / ط ١ / ١٩٥٤) نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب ص ١٠، وعبد الله درويش (١٩٥٦) المعاجم العربية ص ١١، ٨٩، ١١٩، وأحمد عبد الغفور عطار (١٩٥٦): الصحاح ومدارس المعجمات العربية ص ٩٣، وعدنان الخطيب (١٩٦٧): المعجم العربي بين الماضي والحاضر ص ٤٧، ومحمد الأنطاكي (١٩٦٩): الوجيز في فقه اللغة ص ٤٣٥، وعبد السمیع أحمد (١٩٦٩): المعاجم العربية ص ١٨، وأحمد مختار عمر (١٩٧١): البحث اللغوي عند العرب ص ١٣٥، ورمضان عبد التواب (ط ٣ / ١٩٨٧ / ط ١ / ١٩٧٣): فصول في فقه اللغة العربية ص ٢٢٩، ورياض زكي قاسم (١٩٨٧): المعجم العربي ص ١٩ - ٢٩، ومحمود أحمد المراغي (١٩٩١): دراسات في المكتبة العربية وتدوين التراث ص ٧٦،

- ومسعود بوبو (١٩٩٤): أبحاث في اللغة والأدب ص ٢٧، ٣٦، ٤٠، ومحمود سليمان ياقوت (١٩٩٤): معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث ص ٢٠ - ٢٣، وديزيرييه سقال (١٩٩٥): نشأة المعاجم العربية وتطورها ص ١٠، وحلمي خليل (١٩٩٧): مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي ص ١٢٠ - ١٢١.
- (٢) اختلف بعض المعاصرين في هذه الاتجاهات فجعلوها أربعة أو خمسة أو أكثر، وهي تقسيمات لا تعدو التنويع على التقسيم الأساسي الذي سار عليه رواد الدرس المعجمي من المحدثين. وقد لجأ هؤلاء المعاصرون إلى هذه التقسيمات والتفريعات الكثيرة لأغراض تعليمية؛ إذ كانت أصول كتبهم محاضرات على طلاب بعض الجامعات العربية عندما كُلفوا بتدريس مادة «المعاجم اللغوية العربية»، انظر على سبيل المثال: إميل يعقوب (١٩٨١): المعاجم اللغوية ص ١٥ وما بعدها، وصلاح راوي (١٩٩٠): المدارس المعجمية العربية ص ٣٧ وما يليها.
- (٣) ويسمّيها بعضهم «المعاجم المجنّسة» ويسمي معاجم المعاني بالمعاجم المبوّية، انظر ديزيرييه سقال: نشأة المعاجم العربية ص ١٣، وقد تابعه في هاتين التسميتين محمد السيد علي بلاسي في مقالته عن: الثعالبي وكتابه فقه اللغة وسر العربية، في مجلة الخفجي (الرياض) العدد /١١/ من السنة ٢٥ (أيار ١٩٩٦) ص ٣٥.
- (٤) علي عبد الواحد وافي (ط ٦ د. ت / ط ١ ١٩٤١) فقه اللغة ص ٢٧٧.
- (٥) يرى بعض الباحثين تنحية معجم الجمهرة من التصنيف في مناهج أو مدارس، لأنه أخذ بنظام التقاليد الذي ابتدعه الخليل، وأخذ بالترتيب الهجائي الذي سبق إليه، وأبقى على فكرة توزيع المادة اللغوية في أبواب متعددة، فمنهج المعجمي وليد مدرستين وأخذ بمنهجين. انظر: مسعود بوبو: أبحاث في اللغة والأدب ص ٣٦.
- (٦) ويسمّيها بعضهم المعاجم الموضوعية أو التجانسية أو معاجم التوارد أو معاجم تداعي المعاني، انظر: حسن ظاظا (١٩٧١) كلام العرب ص ١٤٨، وتابعه في ذلك من دون إشارة إليه رياض زكي قاسم: المعجم العربي ص ٢٩، ح ٩١ مضيئاً تسمية «حقول المعاني» أيضاً، انظر: محمود سليمان ياقوت: معاجم الموضوعات ص ٢٠. وقد سمّاها

- بعض الباحثين بالمعاجم المبوبة، انظر ما تقدم في الحاشية ٣. وفتق أحمد الشراوي إقبال بين معاجم المعاني ومعاجم الموضوعات مصنفاً كل نوع في مجموعة مستقلة، انظر: معجم المعاجم (١٩٨٧) ص ٩١ و ٢٨١.
- (٧) حسن ظاظا: كلام العرب ١٤٨.
- (٨) إبراهيم أنيس: (١٩٧٣) دلالة الألفاظ ص ٢٢٣ وما بعدها. وانظر حول مناهج المعجمات العربية في مسارها الزمني التاريخي: محمد رشاد الحمزاوي (١٩٨٦): من قضايا المعجم العربي قديماً وحديثاً ص ٣٩ - ٤٩.
- (٩) إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ ص ٢٣١.
- (١٠) حسن ظاظا: كلام العرب ص ١٢٨ - ١٣٨، وانظر: علي عبد الواحد وافي: فقه اللغة ص ٢٧٦ - ٢٧٧.
- (١١) ظهرت طبعته الأولى عام ١٩٦١ - ١٩٦٢ بإشراف عبد السلام محمد هارون.
- (١٢) أصحاب هذه المعجمات على التوالي: ابن دريد (ت ٣٢١هـ)، أبو علي القالي (ت ٣٥٦هـ)، أبو منصور الأزهري (٣٧٠هـ)، الصاحب بن عباد (ت ٣٨٥هـ) ابن فارس (ت ٣٩٥هـ)، الجوهري (ت نحو ٤٠٠هـ)، ابن سيده (ت ٤٥٨هـ)، الرمحشري (ت ٥٣٨هـ)، الراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، ويجعل محقق المفردات صفوان عدنان الداودي وفاته سنة (ت ٤٢٥هـ)، انظر مقدمة التحقيق ص (٣٨)، مجد الدين بن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، الصغاني (ت ٦٥٠هـ)، ابن منظور (ت ٧١١هـ)، الفيومي (ت ٧٧٢هـ)، الرازي (ت ٧٦٠هـ)، الفيروزبادي (ت ٨١٧هـ)، المرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، بطرس البستاني (ت ١٨٨٣م)، أحمد فارس الشدياق (ت ١٨٨٨م)، سعيد الخوري الشرتوني (ت ١٩١٢م)، جرجس همام الشويري (ت ١٩٢١م)، عبد الله البستاني (ت ١٩٣٠م)، لويس المعلوف (ت ١٩٤٦م)، فؤاد أفرام البستاني (مُنسَّق). وقد أنشأ فؤاد أفرام البستاني معجم منجد الطلاب على أساس (المنجد في اللغة) للمعلوف متجهاً وجهة الطلاب، وهو يخلو من الكلمات المهجورة، ويهتم بالمفردات المستحدثة، وشروحه مختصرة. انظر: وجدي رزق غالي (ت ١٩٩٣): معجم المعجمات العربية ص ٢٢.

(١٣) ويمثله حسين نصار في مؤلفه الضخم: المعجم العربي نشأته وتطوره (ط ١ ١٩٥٦ هـ وط ٢ ١٩٦٨ في جزأين)، وتابعه في ذلك موجزًا ومختصرًا عزّة حسن في كتابه: المكتبة العربية (١٩٧٠) أما محمود فهمي حجازي فقد أفرد في كتابه: علم اللغة العربية (١٩٧٣) فصلاً مطولاً (ص ٩٥-١١٧) بعنوان: «المكتبة اللغوية» اشتمل على الأقسام التالية: ١- جمع اللغة وتأليف المعاجم، ٢- معاجم الترتيب الصوتي، ٣- معاجم الترتيب الهجائي، ٤- مصادر المعاجم الموسوعية العامة، ٥- المعاجم الدلالية الخاصة ذات الترتيب الهجائي، ٦- المعاجم الموضوعية، ٧- كتب الأبنية الصرفية، ٨- كتب التثقيف اللغوي ولحن العامة، ٩- كتب الموضوعات الصوتية.

(١٤) حسين نصار (١٩٦٨): المعجم العربي ١ / ٩.

(١٥) يشغل من الصفحة ٣٩ إلى الصفحة ٢١٣ من الجزء الأول.

(١٦) المرجع السابق ١ / ٢٠٦ - ٢١١.

(١٧) أطلق البدرائي زهران على هذه الكتب وأشباهاها تسمية «مصنفات الثروة اللفظية»، ورأى أنها مخالفة للمعجم في الغرض والوظيفة وطرائق الاستعمال. انظر: مقدمة تحقيقه لكتاب الألفاظ الكتابية للهمذاني (ط ٣ / ١٩٨٩) ص ٦٨ - ٦٩، وكتابه: مقدمة في علوم اللغة (ط ٣ / ١٩٩٣) ص ١٣٥.

(١٨) أمجد الطرابلسي: نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب في اللغة والأدب ص ٦٨، وقارن بالبدرائي، زهران: مقدمة تحقيقه لكتاب الألفاظ الكتابية للهمذاني ص ٦٨ - ٦٩ (راجع الحاشية السابقة).

(١٩) محمود فهمي حجازي: علم اللغة العربية ص ١١٣، وانظر: رياض زكي قاسم: المعجم العربي ١٧٢ - ١٧٣.

(٢٠) إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ ص ٢٣٠، وقارن بديزيرييه سقال: نشأة المعجم العربية وتطورها ص ٢١.



- (٢١) على عبد الواحد وافي: فقه اللغة ص ٢٧٧، وعدنان الخطيب: المعجم العربي بين الماضي والحاضر ص ٤٣، ومحمد الأنطاكي: الوجيز في فقه اللغة ص ٣٥، وأحمد مختار عمر: البحث اللغوي عند العرب ص ٢٠٣، ورمضان عبد التواب: فصول في فقه العربية ص ٢٦٠.
- (٢٢) أحمد الشرقاوي إقبال: معجم المعاجم ص ١٤٥، ومحمود سليمان ياقوت: معاجم الموضوعات ص ١١٥ وما بعدها، وحلمي خليل: مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي ص ٣٠٤-٣٠٥.
- (٢٣) المعجم العربي ١/ ٢١٠.
- (٢٤) كلام العرب ص ١٢٨.
- (٢٥) وجدي رزق غالي: معجم المعجمات العربية، الصفحات ٢٥، ٣٧، ٣٨، ٤٠.
- (٢٦) الألفاظ الكتابية (ط ٨ بتحقيق لويس شيخو بيروت ١٩١١) ص ٧-٨ و: ص ١٦٢-١٦٣ من الطبعة التي حققها البدراري زهران (ط ٣ دار المعارف بمصر ١٩٨٠)، وانظر: محمود فهمي حجازي: علم اللغة العربية ص ١١٣.
- (٢٧) الغريب المصنف (حققه محمد المختار العبيدي، تونس ١٩٨٩) ١/ ٨١-٨٢.
- (٢٨) البيت في مجموع شعر الكميت بن زيد الأسدي (بتحقيق داود سلّوم، النجف ١٩٦٩) ١/ ٢٤٣.
- (٢٩) جواهر الألفاظ (بتحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٣٢) ص ١٥٥-١٥٨.
- (٣٠) لمزيد من التوضيح وازن أيضاً باب الجين وضعف القلب في الغريب المصنف (١/ ٨٣-٨٥) بباب الجبان في الألفاظ الكتابية (ص ٦٨ ط. شيخو - ص ٢٣٠ ط. زهران)، وكذلك باب الجنون في الغريب المصنف (١/ ٨٩-٩٠) بباب المس والتصورات والجنون في الألفاظ الكتابية (ص ٩٧ ط. شيخو - ص ٢٦٧ ط. زهران)، وباب السيوف ونعوتها في الغريب المصنف (١/ ٢٩٣) بباب أسماء السيوف في جواهر الألفاظ ص ٢٥٣.
- (٣١) وقف على طبعه وضبطه الأب لويس شيخو اليسوعي: ونشره مع تهذيب الخطيب التبريزي بعنوان: «كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ» في بيروت، المطبعة

- الكاثوليكية ١٨٩٥م. ثم أفرد الناشر متن ابن السكيت وطبعه بعنوان: «مختصر تهذيب الألفاظ» في المطبعة نفسها عام ١٨٨٧م.
- (٣٢) وصل إلينا منه نسخة خطية محفوظة في المكتبة العامة بالرباط، مجموعة الكتاني رقم ٩٩٦، عن: فؤاد سزكين تاريخ التراث العربي ٨ / ١٦٨.
- (٣٣) نشر الكتاب مراراً في القاهرة وبيروت، وأفضل طبعاته التي أخرجها الأب لويس شيخو في بيروت عام ١٨٨٥م، ونُحِل إلى المطبعة الثامنة بمطبعة الآباء اليسوعيين في بيروت عام ١٩١١م، وقد شرح الكتاب - فيما يقول القفطي في إنباه الرواة ١ / ١٦٥ - اثنان، أولهما في مصر وهو العميدي، والثاني في خراسان وهو الإمام مهدي الخوافي، وكلاهما من أهل المئة الخامسة، وقد وصلت إلينا نسخة من الكتاب منسوبة لابن الأنباري عبد الرحمن بن سعيد (ت ٥٧٧هـ)، نشرها السيد نعمان آلوسي زاده في القسطنطينية سنة ١٣٠٢هـ بعنوان: ألفاظ الأشباه والنظائر، ثم حقق البدرابي زهران هذه النسخة وقدم لها بدراسة وافية أثبت فيها أنها كتاب الهمداني نفسه نُسب خطأ لابن الأنباري الذي كانت له تعليقات وشروح على هذا الكتاب فنسبه إليه تلميذه مكّي بن ريان وقد طبع تحقيقه في القاهرة طبعة ثالثة صدرت عن دار المعارف بمصر سنة ١٩٨٩، انظر مقدمة التحقيق ص ١١ وما يليها.
- (٣٤) حققه الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد، ونشرته مكتبة الخانجي في القاهرة سنة ١٩٣٢م.
- (٣٥) حققه حامد صادق القيني ونشرته دار البشير في عمان سنة ١٩٩١م، وأشار محقق الكتاب (مقدمة التحقيق ص ٢٥) إلى أن كتب التراجم تخلط بين مؤلف الكتاب أبي منصور محمد بن سهل الذي يصفه ابن النلتم بالأشمل وبالباحث عن معتاص العلم (الفهرست - ط. طهران ١٩٧١ - ص ١٥٢)، وبين أبي نصر سهل بن المرزبان الوزير المتوفى سنة ٤٢٠هـ بسبب التشابه بين الأسماء ولاقتران الثاني بأبي منصور الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) صاحب يتيمة الدهر وفقه اللغة وسر العربية.
- (٣٦) حققه هلال ناجي، ونشره أولاً المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي بالرباط سنة ١٩٧٠م، ثم نشر في السنة نفسها في بغداد بتحقيق ناجي نفسه. ويذكر

كوركيس عواد في كتابه: مشاركة العراق في نشر التراث العربي (مطبعة المجمع العلمي العربي ببغداد ١٩٦٩) ص ١٩ أن محمد عبد اللطيف جبارة نال بتحقيقه درجة الماجستير من جامعة بغداد.

(٣٧) طبع الكتاب للمرة الأولى في جزأين بمطبعة المعارف سنة ١٩٠٤-١٩٠٥، ثم أعيد طبعه ثانية في جزأين أيضًا بمطبعة القديس بولس في حريصا (لبنان) سنة ١٩١٣-١٩١٤م، ثم أصدرته مكتبة لبنان في بيروت سنة ١٩٧٠م في طبعة جديدة أشرف على ضبطها الأمير نديم آل ناصر الدين ووسمت بأنها الطبعة الثانية للكتاب وأشار إلى طبعة مصر على أنها الأولى، ولا ندري سبب إغفال طبعة لبنان سنة ١٩١٣، ولعل الناشر الجديد لم يقف على الطبعة الثانية من الكتاب. فحق الطبعة الجديدة أن توسم بالثالثة، وقد صدرت في مجلد واحد ضمّ الجزأين معًا.

(٣٨) طبع للمرة الأولى بالمطبعة اللبنانية في بعيدا (لبنان) عام ١٩٠٥، ثم حققه شفيق الأرنؤوط وأصدرته دار ألف باء للطباعة في بيروت عام ١٩٨٤م، وذيل عنوانه الأساسي بعنوان فرعي هو: «معجم قاموس مرتب على أبواب المعاني». وقد أشار الناشر إلى هذه الطبعة عندما أسقط الملحق الذي ختم به المؤلف كتابه وعنوانه تفسير معاني هذا الجزء من الغريب ص ١٢٩-١٤٣، وقد رتب فيه الألفاظ على حروف المعجم.

(٣٩) ابن النديم: الفهرست ص ٦٩، وياقوت الحموي: معجم الأدباء ٧/١٧٣.

(٤٠) عبد القادر البغدادي: شرح أبيات مغني اللبيب ٦/١١٧.

(٤١) ابن النديم: الفهرست ص ٤٥، والقفطي: إنباه الرواة ٢/٢٠٣، والسيوطي بغية

الوعاة ١/١١٣، وحاجي خليفة: كشف الظنون ص ١٣٩٦.

(٤٢) ابن النديم: الفهرست (ط. طهران) ص ٢٢٣-٢٢٤.

(٤٣) ابن النديم: الفهرست ص ١٢١، وياقوت الحموي: معجم الأدباء ٦/٦١٣.

- (٤٤) ابن الندم: الفهرست ص ٦٩، وياقوت الحموي: معجم الأدباء ٧ / ٩ والقفطي: إنباه الرواة ٣ / ١٣١، والسيوطي: بغية الوعاة ١ / ١٠٦، واللبلي: تحفة المجد الصريح ص ٥٤٢، وحاجي خليفة: كشف الظنون ص ١٣٩٦.
- (٤٥) أبو العلاء المعري: رسالة الصاهل والشاحج ص ٥٠٤، واللبلي: تحفة المجد الصريح ص ٥٤٢.
- (٤٦) أبو بكر الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ص ٢٣٠، والقفطي: إنباه الرواة ٢ / ٢٠٩.
- (٤٧) حاجي خليفة: كشف الظنون ص ١٣٦٩.
- (٤٨) ابن الندم: الفهرست (ط. طهران) ص ١٩٦.
- (٤٩) انظر على التوالي: الفهرست ٧٤، ومعجم الأدباء ٢ / ١٥٢ - ١٥٣، وإنباه الرواة ١ / ١٥١.
- (٥٠) وفيات الأعيان ١ / ١٠٤.
- (٥١) تاريخ التراث العربي ٨ / ٤٨٣ من الترجمة العربية.
- (٥٢) ط. طهران ص ١٥٢.
- (٥٣) كتاب الشوق والفراق لمحمد بن سهل بن المرزبان، تحقيق خليل العطية (دار الغرب الإسلامي، بيروت: ١٩٨٨)، مقدمة للتحقيق ص ١١.
- (٥٤) مقدمة تحقيق كتاب الألفاظ ص ٣١ - ٣٢.

### المصادر والمراجع

#### أولاً: المصادر

- ابن خلكان: أبو العباس أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ):  
وفيات الأعيان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر بيروت ١٩٦٨.
- ابن السكيت: أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٤هـ):  
كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ، تحقيق الأب لويس شيخو،  
المطبعة الكاثوليكية، بيروت ١٨٩٥م.
- ابن فارس: أبو الحسين أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ):  
متخبر الألفاظ: تحقيق هلال ناجي: مطبعة المعارف، بغداد ١٩٧٠م.

- ابن المرزبان: أبو منصور محمد بن سهل (ت وفي أواسط القرن الرابع للهجرة)  
كتاب الألفاظ، تحقيق حامد صادق القنبي، دار البشير، عمّان ١٩٩١م.
- كتاب الشوق والفراق، تحقيق خليل العطية، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٨٨.
- ابن النديم: أبو الفرج محمد بن إسحاق (ت ٣٨٥هـ)  
الفهرست: ١- تحقيق غوستاف فلوغل، ليزنغ ١٨٧١م.  
٢- وتحقيق رضا تجدد، طهران ١٩٧١م.
- أبو عبيد: القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ)  
الغريب المصنّف، تحقيق محمد المختار العبيدي، بيت الحكمة - قرطاج (ت  
ونس) ١٩٨٩م.
- أبو العلاء المعري: أحمد بن سليمان (ت ٤٤٩هـ)  
رسالة الصاهل والشاحج: تحقيق عائشة عبد الرحمن، دار المعارف  
بمصر ط ٢، ١٩٨٤م.
- حاجي خليفة: محمد عصمت بن إبراهيم (ت ١٠٦٧هـ)  
كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ط ١ بمطبعة وكالة المعارف،  
استنبول ١٩٤١م.
- الزبيدي: أبو بكر محمد بن الحسن (ت ٣٧٩هـ)  
طبقات النحويين واللغويين، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر ١٩٧٣م.
- السيوطي: جلال الدين (ت ٩١١هـ)  
بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار  
إحياء الكتب العربية، القاهرة ١٩٦٥.
- سعيد الخوري الشرتوني: (ت ١٩١٢م)  
نجدة اليراع:  
١- المطبعة اللبنانية بعبدا، لبنان ١٩٠٥م.  
٢- تحقيق شفيق الأرنؤوط دار ألف باء للطباعة، بيروت ١٩٨٤هـ.

- عبد الرحمن بن عيسى الهمداني: (ت ٣٢٠هـ)  
الألفاظ الكتابية، ١- تحقيق الأب لويس شيخو، ط ٨ بمطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت ١٩١١، ٢- بتحقيق البدرأوي زهران، ط ٣ دار المعارف بمصر ١٩٨٩.
- عبد القادر البغدادي: (ت ١٠٩٣هـ)  
شرح أبيات مغني اللبيب، تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق، دار المأمون للتراث، دمشق ١٩٨٧م.
- قدامة بن جعفر: أبو الفرج (ت ٣٣٧هـ)  
جواهر الألفاظ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٣٢م.
- القفطي: الوزير جمال الدين علي بن يوسف (ت ٦٤٦هـ)  
إنباه الرواة على أنباء النحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٥١.
- الكميت بن زيد الأسدي: (ت ١٢٦هـ)  
شعر الكميت بن زيد الأسدي، جمع داود سلوم، مطبعة النعمان بالنجف ١٩٦٩.
- اللبلي: أحمد بن يوسف (ت ٦٩١هـ)  
تحفة المجد الصريح في شرح الكتاب الفصيح، تحقيق عبد العزيز الميمني. مجلة مجمع اللغة العربية المجلد ٣٥، السنة ١٩٦٠، ص ٥٤١-٥٤٥، دمشق، سورية.
- البيازجي: الشيخ إبراهيم (ت ١٩٠٦م)  
نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد، ١- ط ١ بمطبعة المعارف بمصر ١٩٠٥، ٢- ط ٢، مكتبة لبنان، بيروت ١٩٧٠.
- ياقوت الحموي: شهاب الدين ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ)  
معجم الأدباء، تحقيق مرجليوث، مطبعة هندية، القاهرة ١٩٢٠ وما بعدها.

### ثانيًا: المراجع

- أحمد عبد السميع: ١٩٥٦- المعاجم العربية. دار الفكر العربي القاهرة، /٢٢٤/ صفحة.
- إقبال الشرفاوي: ١٩٨٧- معجم المعاجم. دار الغرب الإسلامي بيروت، /٣٩١/ صفحة.
- الأنطاكي محمد، ١٩٦٩- الوجيز في فقه اللغة، مكتبة الشهباء حلب، /٤٧٥/ صفحة.

- أنيس إبراهيم، ١٩٧٣ - دلالة الألفاظ. ط ٣ مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة، ٢٦٧/ صفحة.
- بلاسي محمد السيد علي، ١٩٩٦ - الثعالي وكتابه فقه اللغة وسر العربية. مجلة الخفجي العدد ١١، السنة ٢٥، ص ٣٣-٣٥، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- بوبو مسعود، ١٩٩٤ - أبحاث في اللغة والأدب. دار شمال دمشق/ ٢٥٤/ صفحة.
- حجازي محمود فهمي، ١٩٧٣ - علم اللغة العربية. وكالة المطبوعات الكويت، ٣٧٩/ صفحة.
- حسن عزة ١٩٧٠ - المكتبة العربية، المطبعة الهاشمية دمشق، ٢٢٥/ صفحة.
- الحمزاوي محمد رشاد، ١٩٨٦ - من قضايا المعجم العربي قديماً وحديثاً. دار الغرب الإسلامي بيروت، ٣٠٧/ صفحة.
- الخطيب عدنان ١٩٦٧ - المعجم العربي بين الماضي والحاضر. معهد البحوث والدراسات العربية القاهرة، ١٠٢/ صفحة.
- خليل حلمي، ١٩٩٧ - مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي. دار النهضة العربية بيروت، ٥٥٨/ صفحة.
- الداودي صفوان عدنان، ١٩٩٢ - مقدمة تحقيق مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني. دار القلم دمشق، ١٢٤٨/ صفحة.
- درويش عبد الله، ١٩٥٦ - المعاجم العربية مع اعتناء خاص بمعجم العين. مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة، ١٦٦/ صفحة.
- رمزي صلاح، ١٩٩٠ - المدارس المعجمية العربية دار الثقافة العربية القاهرة، ٣٧٩/ صفحة.
- زهران البدروي، ١٩٩٢ - مقدمة في علوم اللغة. ط ٣ دار المعارف بمصر القاهرة، ٢٣٧/ صفحة.
- سزكين فؤاد، ١٩٨٨ - تاريخ التراث العربي. ترجمة عرفة مصطفى، جامعة الرياض، ٧٢٥/ صفحة.
- سقال ديزيرييه، ١٩٩٥ - نشأة المعاجم العربية وتطورها. دار الصداقة العربية بيروت، ٨٨/ صفحة.
- الطرابلسي أمجد، ١٩٦٩ - نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب في اللغة والأدب ط ٤، دار الفتح دمشق، ٢٨٠/ صفحة.

- ظاظا حسن، ١٩٧١ - كلام العرب من قضايا اللغة العربية. مطبعة المصري الإسكندرية، /٢٢٠/ صفحة.
- عبد التواب رمضان، ١٩٨٧ - فصول في فقه العربية. ط٣، مكتبة الخانجي القاهرة، /٤٥٦/ صفحة.
- عطار أحمد عبد الغفور، ١٩٥٦ - الصحاح ومدارس المعجمات العربية، دار الكتاب العربي، /١٥٥/ صفحة.
- عمر أحمد مختار، ١٩٧١ - البحث اللغوي عند العرب. توزيع دائرة المعارف بمصر القاهرة، /٢٧٢/ صفحة.
- عواد كوركيس، ١٩٦٩ - مشاركة العراق في نشر التراث العربي. مطبعة المجمع العلمي العراقي بغداد، /٩١/ صفحة.
- غالي رحدي رزق، ١٩٩٣ - معجم المعجمات العربية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، /٢٨٥/ صفحة.
- قاسم رياض زكي، ١٩٨٧ - المعجم العربي بحوث في المادة والمنهج والتطبيق. دار المعرفة بيروت، /٤٣١/ صفحة.
- المراغي محمود أحمد، ١٩٩١ - دراسات في المكتبة العربية وتدوين التراث. دار العلوم الحديثة بيروت، /٣٢٥/ صفحة.
- نصار حسين، ١٩٦٨ - المعجم العربي نشأته وتطوره د. مكتبة مصر القاهرة، /٨٣٥/ صفحة.
- وافي علي عبد الواحد، د. ت - فقه اللغة. ط٦، دار نفضة مصر القاهرة، /٣٢٠/ صفحة.
- ياقوت محمود سليمان، ١٩٩٤ - معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث، دار المعرفة الجامعية القاهرة، /٤٨٠/ صفحة.
- يعقوب إميل، ١٩٨١ - المعاجم اللغوية بداءتها وتطورها، دار العلم للملايين بيروت، /٢٠٨/ صفحة.